نحو الاسد اجراء التغلب كما ان مثل النكرة في الابهام المعرف بلام الجنس
يعني بعض غير معين نحو ان رايت الاسد اي فرداً منه وفر منه واستعمال
علم الجنس او اسمه معرفاً او منكراً في الفرد المعين او المبهم من حيث
اشتماله على الماهية حقيقي نحو هذا اسامة او الاسد او اسد وان رايت
اسامة او الاسد او اسداً ففر منه وقيل ان اسم الجنس كاسد ورجل
وضع لفرد مبهم كما يوخذ مع تضعيفه مما سياتي ان المطلق الدال
على الماهية بلا قيد وان من زعم دلالته على الوحدة الشايعة توهمه
النكرة فالمعبر عنه هنا باسم الجنس هو المعبر عنه فيما سياتي بالمطلق
نظراً للمقابل في الموضعين وما يوخذ من هذا الاتي من اطلاق
النكرة على الدال على واحد غير معين والمعرفة على الدال على واحد
معين صحيح كما الماخوذ مما تقدم صدر المبحث من اطلاق النكرة على
الدال على غير المعين ماهية كان او فرداً والمعرفة على الدال على
المعين كذلك **مسئلة الاشتقاق** من حيث قيامه بالفاعل **رد لفظ الى**
لفظ **آخر** بان تحكم بان الاول ماخوذ من الثاني اي فرع عنه
ولو كان الاخر مجازاً لمناسبة بينهما في المعنى بان يكون معنى الثاني
في الاول **والحروف الاصلية** بان يكون فيهما على ترتيب واحد كما في
الناطق من النطق بمعنى التكلم حقيقة وبمعنى الدلالة مجازاً كما في
قولك الحال ناطقة بكذا اي دالة عليه وقد لا يشتق من المجاز كما في
الامر بمعنى الفعل مجازاً كما سياتي لا يقال منه آمر ولا مامور مثلاً
بخلافه بمعنى القول حقيقة ولا يلتزم من قول الغزالي وغيره ان عدم
الاشتقاق من اللفظ من علامات كونه مجازاً انهما يقولان لا اشتقاق
من المجاز كما فهمه عنهم المصنف واشار به كما قال اليه لان العلامة لا يلزم
انعكاسها فلا يلزم من وجود الاشتقاق وجود الحقيقة ثم ما ذكر تعريف

للاشتقاق

للاشتقاق المراد عند الاطلاق وهو الصغير اما الكبير فليس فيه الترتيب
كما في الجبذ والجذب والاكبر ليس فيه جميع الاصول كما في الثلم والثلب
ويقال ايضاً اصغر وصغير وكبير واصغر واوسط واكبر **ولا بد** في تحقق
الاشتقاق **من تغيير** بين اللفظين تحقيقاً كما في ضرب من الضرب وقسمه
في المنهاج خمسة عشر قسماً او تقديراً كما قدر سيبويه ان ضمة النون
في جنب جمعاً غيرها فيه مفرداً ولو قال تغير بتشديد الياء كان انسب
وقد يطرد المشتق **كاسم الفاعل** نحو ضارب لكل واحد وقع منه الضرب
وقد يختص ببعض الاشياء **كالقارورة** من القرار للزجاجة المعروفة
دون غيرها مما هو مقر للمايع كالكوز **ومن لم يقم به وصف لم يجز ان يشتق
له منه** اي من لفظه **اسم خلافاً للمعتزلة** في تجويزهم ذلك حيث نفوا عن
الله تعالى صفاته الذاتية كالعلم والقدرة ووافقوا على انه عالم قادر
مثلاً لكن قالوا بذاته لا بصفات زائدة عليها ومتكلم لكن بمعنى انه خالق
الكلام في جسم كالشجرة التي سمع منها موسى صلى الله عليه وسلم بناء على
ان الكلام عندهم ليس الا الحروف والاصوات الممتنع اتصافه تعالى
بها فنفي الحقيقة لم تخالفونا هنا لان صفة الكلام بمعنى خلقه ثابتة
له تعالى وبقية الصفات الذاتية لا يسعهم نفيها لموافقتهم على
تنزيهه تعالى عن اضدادها وانما ينفون زيادتها على الذات ويزعمون
انها بمعنى الذات مرتبين اثارها على الذات لكونه عالماً قادراً فروا
بذلك من تعدد القدماء على ان تعدد القدماء انما هو محذور في ذوات
لا في ذات وصفات **ومن بنائها على التجويز اتفاقهم على ان ابراهيم** صلى
الله عليه وسلم **ذابح** اي ابنه اسماعيل حيث امر عندهم الة الذبح على
محله منه لامر الله تعالى اياه بذبحه لقوله حكاية يا بني اني ارى
في المنام اني اذبحك الاية **واختلافهم هل اسماعيل** صلى الله عليه وسلم

عليه الصلاة والسلام

بتجويزنا الاشتقاق بعد قيام الوصف بغير المشتق